

## إدارة ترامب والتحولت المحتملة في السياسة الأميركية

### تحسين الحلبي

يعد يعول عليه في إرضاء تركيا بعد أن بدأت أحزاب أوروبية من الدول الرئيسية فيه ترجح تبني سياسات قوية على حساب الاتحاد مثل إيطاليا واليونان وفرنسا بعد خروج بريطانيا منه.

ولا شك أن هذه التوقعات المحتملة والمرجحة في الأشهر المقبلة ستفتح بالمقابل نوافذ سياسية وتحالفية متنوعة المستوى والدرجة بين عدد من دول المنطقة، فالقربون من ترامب في صنع السياسة الخارجية الأميركية المقبلة لا يستبعدون أن تميل الحكومة العراقية إلى زيادة التقارب مع الدول الثلاث المجاورة لها سورية وإيران وتركيا بشكل تصيف إليه روسيا الاتحادية نوراً مؤثراً على المستوى الدولي أيضاً، فقد ثبت للعراقيين أن أوباما كان من مصلحته إطالة زمن الحرب الملثثة ضد مجموعات القاعدة و داعش في العراق وأن ما فعله التحالف الروسي- السوري- الإيراني ضد داعش خلال سنة ونصف السنة كان كافياً لتطهير مجموعات داعش من العراق لو أن واشنطن أرادت تحقيق هذا الهدف، كما تدرک الحكومة العراقية أن أسوأ قطر والسعودية لدعم المجموعات الإرهابية في العراق لم تتوقف وبمعرفة إدارة أوباما.. لذلك يتوقع المحللون لسياسة ترامب في المنطقة ألا تنتهج إدارته سياسة مماثلة لسياسة أوباما حتى لو أتيح للحكومة هامش واسع في سياستها الخارجية تجاه المطالبات التي فرضتها مرحلة ما بعد الانتصار في حلب وانتظار الانتصار في الموصل.

٣- إعادة توجيه الحلفاء المحليين الذين تبنوا سياسة أوباما مثل قطر والسعودية والأردن نحو انتعاج سياسة تكتيكية جديدة مختلفة عن سياستهم في السنوات الست الماضية بانتظار تغير إستراتيجي يشمل المنطقة بالتوافق مع القوى المؤثرة في المنطقة وخصوصاً الأطراف المنتصرة في حلب ويبدو أن المملكة الأردنية تحسست مثل هذه التغييرات بعد رحيل أوباما فأعلن أحد المسؤولين فيها أن المملكة لم تقم بأي عمل معاد لسورية وأن الذين قدمت المملكة لهم التدريب العسكري لن يقاتلوا ضد الجيش السوري بل ضد مجموعات داعش وأنه هذا هو هدف الأردن من تدريبهم وأشار إلى وجود السفارة السورية في عمان وكذلك السفارة الأردنية في دمشق... وعند الحديث عن قطر أو السعودية فإن إدارة ترامب ستوجه لهما تعليمات جديدة تتفق فيها مع بريطانيا التي ستشهد الأعوام المقبلة زيادة نفوذها باتفاق مع الولايات المتحدة في منطقة الخليج بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.

٤- وضع سياسة (ترامبية) لدور تركيا يختلف تكتيكياً عن الدور الذي رسمه لها أوباما منذ زيارته الأولى لعمام ٢٠٠٩، حين راهن على توظيفها كقوة إسلامية داعمة للإخوان المسلمين ضد الحركات العربية التقدمية والعمالية.. ويبدو أن تمديد تركيا لتغيير سياستها كان قد فرضه على أردوغان الدور الروسي والإيراني في آخر عهد أوباما فأصبح أردوغان جاهزاً للتفاعل مع أي سياسة أميركية تختلف عن سياسة أوباما أو تناقضها خصوصاً بعد أن خسر أردوغان فرصته الأوروبية ولاحظ أن الاتحاد الأوروبي لم

إذا كان مسرح الحرب العالمية الثانية في أوروبا قد أغلق الستارة على عمليات هذه الحرب وأنهاها بانتصار أيار ١٩٤٥ للقوات السوفييتية والأميركية وبقية قوات الحلفاء ضد النازيين فإن انتصار الحلفاء (سورية وإيران وروسيا الاتحادية وحزب الله) في مسرح الحرب ضد الإرهاب التكفيري في حلب سينقل الوضع في سورية بل في العراق والشرق الأوسط إلى مرحلة سيزداد فيها عدد الدول والقوى التي ستتنضم إلى هؤلاء الحلفاء لتشكيل جبهة واحدة واسعة لتطهير هذه المنطقة من كل المجموعات المسلحة الإرهابية، وعزل كل من يقدم الدعم لها سراً أو علانية..

ومن المقرر أن تضع هذه الحقيقة الرئيس المنتخب ترامب أمام جدول عمل سيكون موضوع الشرق الأوسط فيه مختلفاً في تناوله عن الطريقة التي تناولها فيه الرئيس أوباما طوال السنوات الست الماضية.. ولذلك يتوقع المحللون السياسيون في دائرة ترامب قيام إدارته الجديدة بالاستعداد لإجراء التغييرات المحتملة التالية:

١- تفضيل التعاون والتنسيق الوثيق مع موسكو في مرحلة ما بعد انتصار سورية وحلفائها في حلب للمحافظة على ترسيخ وقف النار.  
٢- تجنب استخدام الخطاب السياسي الذي تبناه أوباما ضد الرئيس الأسد منذ بداية الحرب ضد سوريا والإقرار بأن المرحلة على وجود «معارضة معتدلة، مؤثرة أو يمكن ترويجها أصبحت فاشلة ويتعين إعادة النظر في مبررات سياسة أوباما في هذا الموضوع.

## أكد وجود خرائط لمناطق انتشارهم.. وأن الذي يقرر من خرق الهدنة هم الروس والأترك

# خدّام: تجميد المسلحين المحادثات المتعلقة بـ«أستانا» خطوة تكتيكية لا تخلو من «حماقة»

### الوطن

اعتبر المعارض منذر خدام، أن إعلان الميليشيات المسلحة تجميد كل المحادثات المتعلقة بالمحادثات السورية المرتقبة في «أستانا» عاصمة كازاخستان، «خطوة تكتيكية لا تخلو من حماقة».

وفي تصريح له لـ«الوطن»، قال خدام في تعليقه على إعلان الميليشيات: «خطوة تكتيكية لا تخلو من حماقة.. المهم هو موقف تركيا.. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال، سابقاً: إنه اتفق مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان حول تقديم عرض على السوريين لمواصلة محادثات السلام في «أستانا» بصفتها ساحة جديدة قد تكون إضافة مفيدة لمفاوضات جنيف.

وفي اتصاليين هاتفيين مع بوتين وأردوغان، أعرب رئيس كازاخستان نور سلطان نزارباييف عن دعمه هذه المبادرة، مؤكداً استعدادها لاستضافة هذه المفاوضات في أستانا.

وأعلنت الميليشيات المسلحة ليلة الثلاثاء في بيان تجميد كل المحادثات المتعلقة بمحادثات أستانا المرتقبة، وذلك رد على ما سمته «الخروقات الكبيرة» من جانب الجيش العربي السوري وحلفائه لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ خمسة أيام. وقالت الميليشيات في بيان مشترك: إنه «نظراً لتفاقم الوضع واستمرار هذه الخروقات فإن الفصائل (...) تعلن تجميد أي محادثات لها علاقة بمفاوضات أستانا أو أي مشاورات مرتقبة على اتفاق وقف إطلاق النار حتى



المعارض منذر خدام

وأعرب خدام عن اعتقاده، بأن أنقرة، «لن تسمح بفشل لقاء أستانا، لأنه ليس من فرصة أخرى». وادعت الميليشيات في بيانها أنها «التزمت بوقف إطلاق النار في عموم الأراضي السورية (...) لكن النظام وحلفاءه استمروا بإطلاق النار وقاصوا بخروقات كثيرة وكبيرة وخصوصاً في منطقة وادي بردى والقوطية الشرقية وريف حماة ودرعا». وأضافت: إنه «بالرغم من تكرار الطلب من (روسيا) الطرف الضامن للنظام وحلفائه لوقف هذه الخروقات الكبيرة إلا أن هذه الخروقات ما زالت مستمرة وهي تهدد حياة مئات الألوف من السكان».

وتواصلت يوم أمس المعارك في وادي بردى

تنفيذه بالكامل». ونص اتفاق رعته روسيا وتركيا على وقف إطلاق النار في سورية وإجراء مفاوضات في كانون الثاني في أستانا في محاولة لإنهاء الأزمة في سورية المستمرة منذ ما يقرب من الست سنوات. وستنتهي الاتفاقية التنظيمات المنصفة «إرهابية»، ويشكل رئيسي تنظيم داعش و«جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً). وتم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في ضوء التقارب الأخير بين موسكو، وأنقرة الداعمة للميليشيات المسلحة، بعدما كانت الولايات المتحدة شريكة روسيا في اتصالات هدنة مماثلة تم التوصل إليها في فترات سابقة، لكنها لم تصمد.

## .. والخطيب لمهاجمي «أستانا»: عنتريات

### ورفض ومزايدات ثم ذهاب بـ«طريقة هزيلة»

### وكالات

هاجم الرئيس السابق لـ«الإنتلاف»، المعارض، أحمد معاذ الخطيب، الجهات التي تنتقد انعقاد مؤتمر المحادثات السورية السورية المرتقب في العاصمة الكازاخية أستانا، ووصفها بـ«المزايدين»، معتبراً أنهم بالنهاية سيذهبون إليه بطريقة «هزيلة» وسيجهضون فرص التسوية.

ونقلت مواقع الكترونية عن الخطيب قوله في تدويته له على موقع التواصل الاجتماعي «فيسوك»: إنه لم ينضج بالنسبة له شيء حول مؤتمر أستانا. وهاجم الخطيب من سماهم «المزايدين» في إشارة لـ«المعارضة» قائلًا: «هناك هجوم شديد على المؤتمر، وتنفير منه، تقوم به جهات سياسية وقضايات عديدة».

وأضاف: «الامر ذاته الذي حصل حول مؤتمر جنيف، وعنتريات ورفض مزاييدات، ما ذهب للإجراء بطريقة هزيلة، واجهاض كامل لفرص سياسية



المعارض أحمد معاذ الخطيب

تتناقص في وجه السوريين..» وعقد في موسكو في العشرين من الشهر الماضي اجتماع ثلاثي روسي إيراني تركي وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في ختامه، أن الدول الثلاث متفقة على التسوية السياسية للأزمة في سورية مع تأكيد الاستمرار

## كان أحد مؤسسي «إعلان دمشق»

# شيخ شيوخ البكارة يكمل الاستدارة: المعارضة مرتزقة ومرتهنة والأسد رئيس شرعي

### وكالات

أكمل شيخ شيوخ عشائر البكارة المعارض نواف البشير استدارته، بشته هجوماً شديداً على المعارضة السورية والميليشيات المسلحة، واتهمها بالارتزاق والارتقاء. معتبراً أن الرئيس بشار الأسد رئيس شرعي وحق له الترشح لولاية دستورية جديدة.

وفي مقابلة له مع قناة «العالم» الإخبارية الإيرانية، حسب مواقع الكترونية معارضة، قال البشير: إن الرئيس بشار الأسد، رئيس شرعي وحق له الترشح لولاية دستورية جديدة،» معتبراً أن صديق الاقتراع تقرر من يفوز.

وأشار البشير الذي اصطف إلى جانب «الثورة» المزعومة في بداية الأحداث واتخذ من إسطنبول مقراً له، أن رحيل الأسد، انهيار مؤسسات الدولة السورية، سيفسح المجال للإرهاب لاستلام الحكم، كتتنظيم داعش و«جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) لكونهما الأقوى على الأرض في سورية.

واعتبر أن قادة «المعارضة السورية» هم أدوات لتنفيذ المشاريع الغربية والدولية في سورية، كبرهان غليون، وأنس العبدية، اللذين يعتبران أدوات فرنسا وبريطانيا في سورية.

واتهم البشير جماعة «الإخوان المسلمين» بالسيطرة على ما سماها «أجهزة المعارضة»، وكل من يخالفهم أو لا ينتمي للإخوان لا يحق له التقدم وتقلد مناصب في مؤسسات المعارضة كـ«الانتقال» المعارض و«الهيئة العليا للمفاوضات»، المنتقاة من مؤتمر الرياض للمعارضة. كما أشاء بالدور الروسي والإيراني في حبال الملف السوري، ووقف الحرب على الأرض، في حين اعتبر أن «المعارضة» متماهية مع الإرهاب، ومع تقسيم سورية، عبر تنظيم القاعدة، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، و«وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية.

## «كوزنيتسوف»

### قد تنهي مهمتها في سورية الشهر الجاري

### وكالات

توقع مصدر روسي أن تنهي حملة الطائرات الروسية «الأميرال كوزنيتسوف» مهمتها في البحر المتوسط في الشهر الجاري، بعد أدائها لمهامها قبالة السواحل السورية حيث توجد هناك منذ منتصف تشرين الثاني العام الماضي.

وصرح المصدر أمس، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، بأنه يتوقع أن تنهي حملة الطائرات «كوزنيتسوف» وطراد «بطرس الأكبر» مهمتها في البحر المتوسط، ويغادرا البحر المتوسط إلى الوطن (روسيا) خلال الشهر الحالي. وتساهم حملة الطائرات الروسية الآن في جهود مكافحة الإرهاب في سورية.

ووصلت مجموعة حملة الطائرات الروسية التي تتكون من الطراد «بطرس الأكبر» و«الأميرال كوزنيتسوف» التي أرسلت لتعزيز القوات العسكرية الروسية في سورية، إلى الساحل السوري، في تشرين الثاني العام الماضي.

وحين وصولها، قال قائد الحملة سيرغي أرتانوسوف وفق ما نقلت: إن «سفن مجموعة حملة الطائرات الروسية وصلت إلى المنطقة المحددة في شرق البحر المتوسط. وإنها تقوم بأداء مجمل مهامها في المياه وستنار إلى الغرب من الساحل السوري». من جانبه، أشار قائد «بطرس الأكبر» فلاديمير مالاهوفسكي، إلى أن «الطائرات الحربية التابعة لدول أخرى تخشى الاقتراب من السفن الروسية أقل من ٥٠ كيلومتراً مما يدل بوضوح على قدرة الطراد النووي الروسي».

## ترحيل العشرات من مسلحي ريف دمشق

### إلى إدلب.. ومهلة ثلاثة أيام لآخرين

### الوطن

بينما تم ترحيل العشرات من المسلحين غير الراغبين في تسوية أوضاعهم من بلدات وقرى ريف دمشق الغربي، أعطت الجهات المختصة مسلحي بلدات، يلدأ وبيلا وبيت سحم بريف دمشق الجنوبي مهلة ثلاثة أيام، للموافقة على إتمام المصالحة بشكها الكامل. وتحدث مصدر مطلع لـ«الوطن»، عن ترحيل ١٣٥ مسلحاً مع عائلاتهم من بلدات وقرى سحم، الخزرجية، حبدو، بيت تيماء، كفر حور، بيت ساير، بعد ما دخلت عشرات المخالفت منطقة سحم لتقل هؤلاء المسلحين.

وتتم مؤخراً تسوية أوضاع ٥١٠ شخص من مدينة الصنمين بريف درعا بينهم ١٥٠ مسلحاً سلموا أنفسهم وأسلحتهم وذلك تنفيذاً لرسوم العقور رقم ١٥ لعام ٢٠١٦.

وفي السياق أعطت الجهات المختصة إنجاز المصالحة في بلدات، يلدأ وبيلا وبيت سحم خلال اجتماع جرى الإثنين مهلة ثلاثة أيام، للموافقة على إنجاز المصالحة في شكلها الكامل، وفق ما ذكرت صفحات على الفيس بوك. وحسب مواقع الكترونية معارضة فقد تسلمت ما يسمى «الهيئة السياسية في جنوب دمشق»

المعضية الشام وخان الشح وزاكية وكناكر في ريف دمشق الغربي، ومدينة قدسيا وبلدة الهامة بريف دمشق الشمالي الغربي، ومدينة التل بريف العاصمة الشامي تم بموجبها خروج المسلحين غير الراغبين في تسوية أوضاعهم إلى إدلب، على حين تمت تسوية أوضاع الراغبين والمطلوبين.

وتتم مؤخراً تسوية أوضاع ٥١٠ شخص من مدينة الصنمين بريف درعا بينهم ١٥٠ مسلحاً سلموا أنفسهم وأسلحتهم وذلك تنفيذاً لرسوم العقور رقم ١٥ لعام ٢٠١٦.

وفي السياق أعطت الجهات المختصة إنجاز المصالحة في بلدات، يلدأ وبيلا وبيت سحم خلال اجتماع جرى الإثنين مهلة ثلاثة أيام، للموافقة على إنجاز المصالحة في شكلها الكامل، وفق ما ذكرت صفحات على الفيس بوك. وحسب مواقع الكترونية معارضة فقد تسلمت ما يسمى «الهيئة السياسية في جنوب دمشق»

## مقاتلو «جيش الإسلام» سيتوجهون

### إلى مؤازرة مسلحي وادي بردى!

### الوطن

أعلن رئيس هيئة الأركان في ميليشيا «جيش الإسلام» علي عبد الباقي، أن مقاتلي الميليشيا سيتوجهون إلى وادي بردى مؤازرة للمسلحين هناك في صد هجمة قوات الجيش السوري وحلفائه.

وسخر مراقبون من تصريحات عبد الباقي، معتبرين أن الميليشيات في غوطة دمشق الشرقية تحتاج إلى مزيد من يؤازرها. وأوضح «عبد الباقي» في تغريدة له أمس، حسب مواقع الكترونية معارضة، أن مقاتلي ميليشيا «جيش الإسلام» سيتوجهون من منطقة القلمون الشرقي في ريف دمشق إلى «الوادي» الذي يخوض المسلحون فيه معارك شرسة منذ ١٢ يوماً مع قوات الجيش العربي السوري وحلفائه. ووجه عبد الباقي التحية إلى من سماهم «أبطال وادي بردى»، مضيفاً: «نشكركم لكم صمودكم، ونبشركم، أبطال القلمون الشرقي من جباله الشامخات سيؤازرونكم بما وعدوا وجهزوا».



شيخ شيوخ عشائر البكارة المعارض نواف البشير

ولفت حينها إلى أن وضع القبائل في سورية كان أفضل حالا قبل اندلاع ما سماها «الثورة»، لأنه وباندلاعها تم تهيمتها وإفقارها، كما أن الداعمين الرئيسيين ابتعدوا عن المعاش رغم أنها قاتلت داعش ٨ أشهر في دير الزور.

واعتبر أن القوى الإقليمية والدولية لا تريد التعامل معه، وقال: «قاتلتا داعش وتريد التنازل عن سورية». وأضاف: «الحكومة المؤقتة ولا أي طرف إقليمي، الكل يتفرغ علينا ومتمار نحن الخاسر في هذه الكارثة».

وحسب المواقع، فإن إحدى زوجات البشير الثلاث قد عادت إلى مدينة دمشق قبل نحو شهر، تاركة مكان إقامتها في إسطنبول، حيث كان يقيم البشير، في صفحة الماضي والاتفاق على الحل السياسي لبناء مؤسسات الدولة وحكومة وحدة وطنية تجمع كل الأطراف.

وسبق للبشير أن فلجاً «المعارضة» بتصريحات لم ترغب بها، حيث قال في أيلول الماضي: «إن سقوط النظام يعني سقوط مؤسسات الدولة السورية، لأن الدليل عن هذا النظام إما التطرف وإما التقسيم»، معتبراً أن سقوطه أمر ممنوع قاعدتين من الوجود «المعارضة» بدأت بتغيير خطابها لتعود إلى دمشق.

التي وصفها بـ«الانفصالية». ووجهه البشير دعوة مفتوحة لـ«المعارضة» للعودة إلى حضن الوطن، وقال: «أن الألوان بأن نحدد موقفنا ونقف بجانب مؤسسات الدولة والوطن الذي هو الأساس ويحمينا وهو الاستقرار والأمان، وليس هؤلاء القتل المجرمين الذين يشكلون مجاميع مسلحة بأسماء شتى».

وحول مؤتمر المحادثات السورية السورية المرتقب في العاصمة الكازاخية أستانا، أوضح البشير أنه كان يدعو لإقامة مؤتمر للمعارضة في دمشق، فدعي عاصمتنا شاء من شاء وأبى من أبى» حسب قوله.

وطالب البشير من المعارضة أن تقبل بالتفاوض غير المشروط وتعهد إلى طي صفحة الماضي والاتفاق على الحل السياسي لبناء مؤسسات الدولة وحكومة وحدة وطنية تجمع كل الأطراف. وسبق للبشير أن فلجاً «المعارضة» بتصريحات لم ترغب بها، حيث قال في أيلول الماضي: «إن سقوط النظام يعني سقوط مؤسسات الدولة السورية، لأن الدليل عن هذا النظام إما التطرف وإما التقسيم»، معتبراً أن سقوطه أمر ممنوع قاعدتين من الوجود «المعارضة» بدأت بتغيير خطابها لتعود إلى دمشق.